

# برنامـج الأيـام الـخـالـيـة مع معـالـي الشـيـخ أـد سـعـد بـن نـاـصـر الشـثـري

## الـحلـقة 90 أـحـوال الصـحـابـة فيـ المـدـيـنـة جـ 1

سعـد الشـثـري

الـحـمـد لـلـه ربـ الـعـالـمـين الصـلـاة وـالـسـلـام عـلـى اـفـضـل الـأـنـبـيـاء وـالـمـرـسـلـين اـمـا بـعـد فـأـرـحـب بـكـم اـحـبـتـي الـأـعـزـاء فـي لـقـاء جـدـيد نـتـدـارـس فـيـه  
الـأـيـام الـخـالـيـة أـيـام المصـطـفـى صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ. نـتـعـرـف فـيـها اـحـوالـه - 00:00:00

وـسـيـرـة لـنـقـتـدـي بـه وـلـنـسـيـرـ علىـ طـرـيقـتـه فـيـكـون ذـلـك مـنـ اـسـبـابـ اـنـ يـقـالـ لـنـا كـلـوـا وـاـشـرـبـوـا هـنـيـئـا مـا اـسـلـفـتـمـ فـيـ الـأـيـام الـخـالـيـة اـتـدـارـسـ  
مـعـكـمـ فـيـ هـذـا الـيـوـمـ شـيـئـا مـنـ قـصـصـ صـحـابـة رـسـوـلـ الله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ وـاـحـوـالـهـ فـيـ الـمـدـيـنـة - 00:00:25  
لـاـ شـكـ اـنـ الصـحـابـة قـدـ يـكـونـ بـيـنـهـمـ مـاـ يـكـونـ كـمـاـ يـكـونـ بـيـنـ اـيـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ. وـمـنـ الـأـمـوـرـ الـتـيـ وـقـعـتـ بـيـنـهـمـ مـاـ يـقـعـ بـيـنـهـمـ مـنـ اـخـتـلـافـ  
وـمـنـ تـنـادـ بـلـ مـاـ يـقـعـ بـيـنـهـمـ مـنـ تـنـازـعـ قـدـ يـصـلـ اـلـىـ الـاقـتـتـالـ - 00:00:48

وـقـدـ كـانـ النـبـيـ صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ يـسـعـىـ لـانـ يـصـلـحـ بـيـنـهـمـ يـقـولـ سـهـلـ بـنـ سـعـدـ اـنـ اـهـلـ قـبـاـ مـنـ بـنـيـ عـمـرـ بـنـ عـوـفـ اـقـتـتـلـوـاـ حـتـىـ اـنـهـ  
تـرـامـواـ بـالـحـجـارـةـ فـسـمـعـ النـبـيـ صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ - 00:01:13

بـذـلـكـ وـبـلـغـهـ مـاـ وـقـعـ مـنـهـمـ. فـقـالـ صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ اـذـهـبـوـاـ بـنـاـ لـنـصـلـحـ بـيـنـهـمـ فـصـلـىـ النـبـيـ صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ الـظـهـرـ ثـمـ ذـهـبـ اـلـىـ بـنـيـ  
عـمـرـ اـبـنـ عـوـفـ لـيـصـلـحـ بـيـنـهـمـ وـكـانـ مـعـهـ بـعـضـ - 00:01:35

الـصـحـابـة رـضـوـانـ الله عـلـيـهـمـ فـطـالـتـ المـدـةـ فـيـ الـاـصـلـاحـ وـحـبـسـ رـسـوـلـ الله صـلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـحـانـتـ صـلـاةـ الـعـصـرـ وـلـمـ يـأـتـيـ وـلـمـ يـأـتـ  
الـنـبـيـ صـلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـصـلـيـ بـهـمـ. فـجـاءـ بـالـلـالـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ الـمـؤـذـنـ اـلـىـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ - 00:01:55

فـقـالـ حـبـسـ رـسـوـلـ الله صـلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ حـانـتـ الصـلـاةـ اـصـلـيـ فـاقـيمـ فـتـصـلـيـ لـلـنـاسـ فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ نـعـمـ اـنـ شـئـتـمـ  
فـاقـامـ بـالـلـالـ فـتـقـدـمـ اـبـوـ بـكـرـ فـكـبـرـ لـلـنـاسـ فـصـلـىـ. فـجـاءـ رـسـوـلـ الله صـلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:18

وـاـبـوـ بـكـرـ قـدـ صـلـىـ بـيـنـ النـاسـ وـاـصـبـرـ يـمـشـيـ بـيـنـ الصـفـوـفـ يـشـقـهـ شـقـاـ حـتـىـ وـصـلـ اـلـىـ الصـفـ الـاـولـ اـوـ فـاخـذـ النـاسـ يـصـفـقـونـ فـيـ  
صـلـوـاتـهـمـ اوـ قـالـ يـصـفـحـونـ وـكـانـ اـبـوـ بـكـرـ لـاـ يـلـتـفـتـ فـيـ الصـلـاةـ. فـلـمـ رـأـيـ شـدـةـ تـصـفـيـقـهـمـ وـكـثـرـتـهـ التـفـتـ فـرـأـيـ رـسـوـلـ - 00:02:45

الـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـشـارـ اـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـمـكـتـ يـعـنـيـ اـبـقـيـ فـيـ مـكـانـكـ فـاـمـرـهـ اـنـ يـصـلـيـ اـبـوـ بـكـرـ قـلـيلـاـ ثـمـ  
رـفـعـ يـدـيـهـ فـحـمـدـ اللهـ عـزـ - 00:03:12

عـلـىـ مـاـ اـمـرـهـ بـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـثـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـضـيـ هوـ اـنـ يـكـونـ اـمـاـمـاـ يـصـلـيـ بـهـمـ وـرـضـيـ  
بـهـ اـنـ يـبـقـيـ فـيـ الـاـمـامـةـ مـعـ مـجـيـعـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـكـنـ اـبـوـ بـكـرـ لـمـ تـسـمـحـ نـفـسـهـ - 00:03:28

فـتـأـخـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـرـجـعـ الـقـهـقـرـةـ وـرـائـهـ حـتـىـ اـسـتـوـيـ فـيـ الصـفـ. فـلـمـ رـأـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـلـكـ تـقـدـمـ فـصـلـىـ لـلـنـاسـ.  
فـلـمـ اـنـصـرـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:48

لـاـبـيـ بـكـرـ مـاـ مـنـعـكـ اـنـ تـثـبـتـ وـقـدـ اـمـرـتـكـ مـاـ مـنـعـكـ اـنـ تـمـضـيـ فـيـ صـلـاتـكـ وـقـدـ اـمـرـتـكـ. فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـاـ كـانـ يـنـبـغـيـ لـاـبـيـ  
قـحـافـةـ اـنـ يـصـلـيـ بـيـنـ يـدـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ثـمـ - 00:04:08

خـطـبـ النـاسـ فـقـالـ اـيـهـ النـاسـ مـاـ لـكـمـ حـيـنـ نـابـكـ شـيـءـ فـيـ الصـلـاةـ اـخـذـتـمـ بـالـتـصـفـيـحـ وـاـكـثـرـتـمـ التـصـفـيـقـ مـنـ رـابـهـ شـيـءـ فـيـ صـلـاتـهـ فـلـيـسـبـحـ.  
وـلـيـقـلـ سـبـحـانـ اللهـ فـاـنـهـ لـاـ يـسـمـعـهـ اـحـدـ اـلـاـ سـبـحـ - 00:04:29

فـاـنـهـ لـاـ يـسـمـعـهـ اـحـدـ اـذـا سـبـحـ اـلـاـ التـفـتـ اـلـيـهـ. التـسـبـحـ لـلـرـجـالـ وـاـنـمـاـ التـصـفـيـقـ لـلـنـسـاءـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـوـائـدـ كـثـيرـةـ مـنـهـ سـعـيـ اـلـنـاسـ فـيـ

الاصلاح بين المتخاصلين وان الخصوم قد تحدث والعداوة قد توجد ولكن من شأن اهل الايمان اذا وجد عنده شيء من ذلك ان يسعوا للاصلاح - [00:04:48](#)

كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا من فوائد هذا الحديث حرص الصحابة على اداء الصلوات في اوقاتها. ولذلك ما اخر صلاة العصر. وفي هذا الحديث ايضا فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وفي هذا الحديث ايضا من - [00:05:16](#) الفوائد ان الامام الراتب اذا جاء فلا بأس ان يتأخر من تقدم بديلا عنه قدم الامام الراتب في هذا الحديث ان الرجال ينبهون على ما يكون في صلواتهم بالتسبيح. فيقولون سبحان الله واما النساء - [00:05:36](#)

فانه قال التصفيح للنساء والتصفيق للنساء وهذا شيء من الاحكام المتعلقة بهذا الحديث. ايضا الواقع التي حصلت في عهد النبوة وورد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرسه فجحشت ساقه فلم يعد يتمكن بعد ذلك من ان - [00:06:00](#)

يقف في صلاته. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع - [00:06:27](#)

فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. ولعلنا نقف عند هذا في بيان احوال الناس في عهد نبوة في العهد المدني لستكمله بعد الفاصل بارك الله فيكم حياكم الله بعد الفاصل ومرحبا بكم. نتدارس شيئا من احوال الصحابة في - [00:06:47](#) المدينة المشرفة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذكر هنا واقعة عجيبة وقعت للصحابي الجليل عبد الله ابن عمرو بن العاص وكان من فضلاء الصحابة وكان من عباد الصحابة - [00:07:22](#)

يقول عبدالله بن عمرو انكعني ابي امرأة وكانت تلك المرأة ذات حسب فكان ابي يتعاهد امرأة ولده فيسألها عن بالها فكانت تقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم - [00:07:41](#)

وفتش لنا كثيراً منذ اتبناه وهكذا في ايام عديدة فلما رأى الامر على ذلك سأله ابنته عبد الله يكثر من الصيام بصوم كل يوم وكان يقوم الليل كله. وكان يكثر من قراءة القرآن ويكثر من الاعمال الصالحة - [00:08:02](#)

فطال الامد على عمرو بن العاص والده ورأى ان امرأته لا ليس من حقها ان تترك على ذلك فذهب عمرو بن العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له صوم عبد الله وصلاته وذكر له ان عبد الله ابن عمرو يقول - [00:08:27](#)

والله لاصوم النهار ولا قوم الليل ما عشت وقال له بان عبد الله ابن عمرو يسرد الصوم ويسلي طول الليل. فقال النبي صلى الله عليه ان يسلم لعمرو بن العاص القني به - [00:08:48](#)

يعني احظر انت واياه عندي قال فاما ارسل الي واما لقيته بعد فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيبي وبينه. هذا يقول عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله انت الذي تقول والله لاصوم النهار ولا اقوم الليل ما عشت يا عبد الله الم اخبر انك تقول بانك تقوم الليل وتصوم النهار ولا تفتر - [00:09:31](#)

قال عبد الله فقلت له بلى يا رسول الله قد قلت بابي انت وامي اني افعل ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فلا تفعل فانك اذا فعلت ذلك هجمت له عينك - [00:09:48](#)

ونهت له نفسه ضعفت ثم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن صومه قال اخبرني كيف تصوم؟ فقال يا عبد الله اصوم كل يوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الدهر لا صام من صام الدهر ان لجسده عليك حقا وان - [00:10:05](#)

السكة عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجتك ولاملك عليك حقا ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتدل في حاله. فقال له فصم وافطر وقم ونم - [00:10:26](#)

وانك عسى ان تطول بك حياة و عمر فحينئذ تذكر ما اقول لك ثم ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى اعتدال في الصيام. فقال له بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام - [00:10:44](#)

فإنك اذا فعلت ذلك صمت الدهر كله فان الحسنة بعشر امثالها. فإذا صمت ثلاثة ايام من كل شهر كانك قد صمت في كل شهر ثلاثة  
يوما قال عبدالله فشددت فشددت علي. قلت يا رسول الله اني اجد بي قوة واني اطيق اكثر من ذلك - [00:11:03](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا صم خمسة ايام من كل شهر. خمسة ايام من كل شهر فقال اني اطيق اكثر من ذلك. فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا صم سبعة ايام. قال صم تسعة ايام. قال - [00:11:26](#)

لا اطيق افضل من ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صم احد عشر يوم صم يوما وافطر يومين. فقال عبد الله اني اطيق افضل  
من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصم من كل جمعة ثلاثة ايام يعني من كل اسبوع - [00:11:43](#)

قال عبد الله فشددت فشددت علي فقلت اني اطيق اكثر من ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصم يوما وافطر يوما قال  
اني اطيق افضل من ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. هذا صيام داود عليه السلام - [00:12:01](#)

من جاءنا وقال انا اريد ان اصوم احسن من صيام يوم وراء يوم كنا اخطأنا لا يوجد افضل من هذا الصوم كما اخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم بعض الناس يقول انا بصوم في週末 يوم الاثنين ويوم آراء الاربعاء - [00:12:18](#)

او يوم الخميس ويوم السبت لاتتمكن بذلك من صيام الاثنين والخميس ويكون عندي صوم يوم وافطار يوم نقول لا اخطأنا هذا ليس  
هو الافضل الافضل الافضل الصيام صيام داود طيب قال قائل لماذا لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا الصيام؟ قيل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده مهام ومسؤوليات فكان يحفظ بذاته - [00:12:37](#)

من اجل القيام بتلك المسؤوليات. فمن كان عنده مسؤوليات يؤثر عليها الصوم ضاع ذلك فلا يصوم الا ما لا يؤثر على مسؤولياته فقال  
بعد ذلك سأله عن الصيام وقال له ما الذي تصوم؟ ما الذي تصوم؟ فأخبره بأنه يصوم الليل كله. فقال له النبي صلى الله عليه  
00:13:02

ارشدته الى ان يصوم ان يقوم مثل قيام داود عليه السلام قال كان ينام الى نصف الليل ثم يقوم ثلثه ثم ينام سدهه الاخير فارشده  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثل فعله - [00:13:32](#)

ما الذي حصل منه وما الذي وقع؟ جعلنا ان شاء الله نتداركه ونتكلم عنه بعد الفاصل حيام الله بعد الفاصل واهلا وسهلا ومرحبا بكم.  
كنا قبل الفاصل نذكر حال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي - [00:13:55](#)

الله عنهمما وانه كان يشدد على نفسه في العبادات. وان النبي صلى الله عليه وسلم امره بان يخفف وذكر له ان الافضل هو في عدم  
اتعاب نفسه. وكان من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ان ارشده الى - [00:14:24](#)

موضوع القراءة بعد ان بين له احكام الصيام واحكام قيام الليل. فقال له في ام تقرأ القرآن وكيف تختتم؟ قال كل ليلة اختتم القرآن.  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل شهر - [00:14:44](#)

قال اني اجد قوة واني اطيق اكثر من ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه في كل سبع ليال مرة. ولا تزد على ذلك. فقال اني  
اطيق افضل من ذلك. فما زال - [00:15:04](#)

معه حتى قال له اقرأ القرآن في ثلاثة كان عبد الله ابن عمرو ابن العاص بعد ذلك بعد ان كبر يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذلك ان - [00:15:18](#)

اني كبرت وذلك اني كبرت وضفت. فكان يقرأ في كل ليلة سبع القرآن وكان يستعين عليه بمراجعة حفظه في النهار. وكان بعد ذلك  
يصوم آراء الابيام ويفطر بعضه الاخر يتقى بها على الايام الاخرى. و - [00:15:33](#)

كان عبدالله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكون مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وهكذا  
كانت احوال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وكانوا - [00:16:00](#)

يقصدون بالنبي صلى الله عليه وسلم به في عباداته. يقول عبدالله بن مسعود صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فلم ينزل  
قائما حتى هممت بامر سوء. قيل له ما هممت به؟ قال هممت ان اقعد واذري النبي صلى الله عليه - [00:16:20](#)

عليه وسلم. فهذه بعض احوال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ومن قصصهم فيها بعد هجرة النبي صلى الله عليه

وسلم. ولعلي اختم هذا اللقاء بقصة للصحابي الجليل ما لك - 00:16:40

مالك بن الحويرث رضي الله عنه. قال مالك بن الحويرث بانه جاء مع شعبة متقاربين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بمثابة الدورة التي يتعلمونها منها من النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:17:00

فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فمكثنا عنده بضعة عشر ليلة فلما انا اشتقتنا الى اهلانا قال لنا عودوا الى اهلكم فمروهم بصلوة كذا بوقت كذا وصلاتك كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لك ما احدهكم ولبيؤمكم اكبركم. فكان - 00:17:26

هذا فكان هذا الحديث النبوى الكريم فيه ارشاد وتعليم وتوضيح لشيء من المعالى. شبكة متقاربة كون ينتدبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعملهم احكاما دينهم كيف يصلون كيف يعبدون الله عز وجل - 00:17:56

يتعلمون ايات من القرآن ويفقهون ما فيها من الاحكام ثم بعد ذلك يعودون الى اقوامهم يعلمونهم يذكرونهم ويبينون لهم احكاما ما اخذوه من النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير وجعلنا الله واياكم من الهداء - 00:18:16

تدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - 00:18:40